

كلمة جلالة الملك

جوابا عن الكلمة التي ألقاها رئيس الجمهورية الفرنسية ترحيبا بمقدم جلالته الى فرنسا

فخامة رئيس الجمهورية

لا أستطيع أن أعبر لكم عن الشكر على الفرصة التي أتحتموها لي لأزور من جديد هذه الأرض العزيزة علي، ولأجد من خلال كل هذه الأجيال هذا الشعب الذي لم يطبع بعبقريته قارته فقط، بل جميع العالم المتحضر سواء كان قديما أو حديثا.

لقد قلتم يا فخامة الرئيس إننا ننتمي الى نفس الجيل، وانطلاقا من ذلك فإننا لا نواجه فقط نفس المشاكل، بل أعتقد أننا أيضا نعالجها معا بنفس المرونة وبنفس الانفتاح في الفكر، ولا نقف إلا في وجه ما يسيء الى عظمة بلدينا والى سيادتهما ووحدة ترابهما والى عبقريتهما الخاصة.

إنني أعرف يا فخامة الرئيس في أي الظروف استلمتم مصير هذا البلد، وأعرف أيضا ما هي المشاكل التي كانت تنتظركم سواء في الداخل أو على الصعيد الأروبي. وغداة الانتخابات الرآسية التي عينتكم على رأس الشعب الفرنسي كم كنا نخشى أن تتعرض وحدة فرنسا والشعب الفرنسي للخطر، لأن الفرق كان قويا وعميقا بين اللهجتين والطريقتين والمنهجين، وبفضل الله لم يحدث شيء، لم يحدث شيء لأنكم عرفتم فورا كيف تظهرون بسمو تفكيركم وكريم عملكم أنكم تريدون أن تكونوا وقد كنتم فعلا وشرعا رئيس جميع الفرنسيين، وعلى الصعيد الدولي وبالأخص على صعيد إعداد وإقامة أروبا، أروبا هذه التي يجب حتما أن ترى النور والتي نريد نحن المتعاملين معها أن ندفعها وذلك، لأن مستقبلنا مع أروبا.

وفي أروبا هذه بالذات أحسسنا بالعبقرية الأصيلة لفرنسا، ذلك أنه أينما كنا من فرنسا الى الاورال فإن الطابع الفرنسي لا يزال سائدا، بل إنه الموحي بأشياء كثيرة، لا أريد أن أعدد كل الأسباب التي تجعلني أحترم وأقدر رئيس الدولة الفرنسي الذي يستقبلني اليوم، ومن خلاله أوجه الى هذا البلد الذي أعطاني نصف ثقافتي والى سكانه الذين أعربوا لي دائما عن العطف، أوجه متمنياتي بالعظمة وبالازدهار والسلام، وأتمنى لكم يا فخامة الرئيس عمرا مديدا وصحة طيبة ونجاحا في كل أعمالكم.

تحيى فرنسا، يحيى فخامة الرئيس فاليري جيسكار ديستانك .

ألقيت بمطار أورلي بباريس

الاثنين 29 ذي القعدة 1396 — 22 نونبر 1976